

الدر المنثور

ممن كنت تعمل له يا مخادع وقرأ من القرآن فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
الكهف الآية 110 الآية وإن المنافقين يخادعون الله والنساء الآية 142 الآية .
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله يخادعون الله قال : يظهرون لا إله إلا الله يريدون
أن يحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم وفي أنفسهم غير ذلك .
وأخرج ابن جرير عن ابن وهب قال : سألت ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين آمنوا قال :
هؤلاء المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا أنهم يؤمنون بما أظهروه .
وعن قوله وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون قال : ما يشعرون بأنهم ضلوا أنفسهم بما
أسروا من الكفر والنفاق ثم قرأ يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون حتى بلغ قوله
ويحسبون أنهم علي شيء المجادلة الآية 18 .
وأخرج البيهقي في الشعب عن قيس بن سعد قال : لولا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
المكر والخديعة في النار لكنت أمكر هذه الأمة " .
قوله تعالى : في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون .
ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مرض قال : شك فزادهم الله مرضا
أي قال : شك .
وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض قال : النفاق ولهم
عذاب أليم قال : نكال موجه بما كانوا يكذبون قال : يبدلون ويحرفون .
وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم
مرض قال : النفاق قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم